

مشروع خطة أطروحة للتسجيل لدرجة الدكتوراه

العنوان باللغة العربية

تصميم وتقويم منظومة ذكية للتمكين المجتمعي المستدام

دراسة تطبيقية على نموذج (رحلة النماء)

العنوان باللغة الإنجليزية :

Design and Evaluation of an AI-Enabled Smart System for Sustainable Community
Empowerment: An Applied Study on the “Rihlat Al-Namaa” Model

إعداد الباحث :

محمد حسن زبيدي الزبيدي

الرقم الأكاديمي

٢٤٢٠٠١١٨٢

الكلية

الإدارة

١٤٤٧ هـ ٢٠٢٥ م

المقدمة :

شهدت السنوات الأخيرة توسعًا كبيرًا في استخدام التقنيات الرقمية والأنظمة الذكية في تطوير الخدمات العامة، الأمر الذي أسهم في تحسين كفاءة الأداء ورفع مستوى جودة الخدمات المقدمة للمستخدمين في مختلف القطاعات. وفي هذا السياق، برزت الحاجة إلى تطوير نماذج حديثة للتمكين المجتمعي تعتمد على التحول الرقمي، وتستند إلى منهجيات تقيس الأثر وتدعم اتخاذ القرار.

في ظل التحديات المتزايدة التي تواجه برامج التمكين المجتمعي، مثل تشتت المبادرات، وتفاوت جودة الخدمات المقدمة، وغياب المنظومات التكاملية التي تربط بين الجهات، وضعف استخدام أدوات التحليل وقياس الأثر، أصبحت هناك حاجة ملحة إلى منظومة ذكية تدمج البيانات والخدمات في نموذج واحد قادر على توجيه المستخدمين إلى البرامج الأكثر مناسبة لاحتياجاتهم الفعلية.

على الرغم من تعدد المبادرات التي تسعى إلى تحسين فعالية التمكين الاجتماعي والاقتصادي، إلا أن الكثير منها يفتقر إلى وجود نموذج تشغيلي متكامل يعتمد على التحليل الدقيق للبيانات، وبناء خطط تمكين فردية، والمتابعة المستمرة، والتقييم المستمر للأثر الاجتماعي والاقتصادي للبرامج المقدمة. ومن هنا تبرز الحاجة إلى تصميم وتقييم منظومة ذكية للتمكين المجتمعي المستدام، تعتمد على الذكاء الاصطناعي في تحليل الاحتياجات، وتقديم الخدمات، وقياس أثر التمكين بصورة منهجية تعزز جودة الحياة.

وتقوم منظومة "رحلة النماء" على عدد من المكونات المتكاملة، وتشمل: التقييم التنموي الشامل للأسرة، بناء خطة التمكين الفردية، المنصة الذكية التي تدير البيانات والمسارات التنموية، نظام النقاط التحفيزي الذي يعزز الالتزام، الشراكات التخصصية التي تقدم الخدمات المتنوعة، إضافة إلى منظومة المتابعة والتقييم وقياس الأثر الاجتماعي والاقتصادي وفق منهجيات علمية حديثة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها :

تواجه برامج التمكين المجتمعي تحديات متعددة تتعلق بتشتت الخدمات المقدمة، وضعف المواءمة بين الاحتياجات الفعلية للمستخدمين والبرامج المتاحة، وغياب النماذج الرقمية التي توحد الجهود بين الجهات وتقلل الازدواجية وترفع كفاءة الإنفاق. كما تعاني العديد من البرامج من محدودية أدوات قياس الأثر، وضعف المتابعة المستمرة، وعدم وجود منظومات ذكية تدعم اتخاذ القرار التنموي. وبالرغم من تعدد المبادرات والبرامج التي تهدف إلى تعزيز التمكين الاجتماعي والاقتصادي، إلا أن الكثير منها يفتقر إلى نموذج تشغيلي متكامل قادر على تحليل احتياجات الأسر بصورة دقيقة، وبناء خطط تمكين فردية، وتوفير خدمات متخصصة، إضافة إلى المتابعة والتقييم المستمر لنتائج التمكين

وبناء على ذلك تتمثل مشكلة الدراسة في السؤال الآتي:

ما مدى فعالية منظومة ذكية مصممة خصيصًا للتمكين المجتمعي المستدام في تحسين جودة الخدمات، ورفع كفاءة الإنفاق، وتعزيز الأثر الاجتماعي؟

أهمية الدراسة :

الأهمية العلمية:

١. تساهم في تطوير نموذج علمي لتقويم منظومات التمكين الذكية.
 ٢. تضيف معرفة جديدة في مجال الإدارة العامة والتحول الرقمي.
 ٣. تقدم إطارًا نظريًا لقياس الأثر الاجتماعي باستخدام الذكاء الاصطناعي.
- الأهمية التطبيقية:

١. تمكّن الجهات من تحسين جودة برامج التمكين وتوحيد الجهود.
٢. تساعد في رفع كفاءة الإنفاق عبر نماذج تحليلية دقيقة.
٣. توفر منظومة قابلة للتطبيق في المنظمات الحكومية وغير الربحية.

أهداف الدراسة

١. التعرف على مكونات منظومة التمكين المجتمعي الذكية.
٢. تحديد مستوى الاحتياج التنموي لدى المستفيدين وفق المنهجية الذكية.
٣. تقويم فعالية المنظومة في تحسين جودة التمكين.
٤. قياس أثر المنظومة على كفاءة الإنفاق وتحسين تخصيص الموارد.
٥. معرفة دور الشراكات التخصصية في تعزيز نتائج التمكين المستدام.

خامسًا: فرضيات الدراسة

استنادًا إلى أهداف الدراسة وإشكالياتها، تم صياغة الفرضيات التالية، والتي سيتم اختبارها باستخدام التحليل الإحصائي الكمي والنوعي:

الفرضية الرئيسية:

H0 :

لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تطبيق المنظومة الذكية (نموذج رحلة النماء) وتحسين جودة التمكين المجتمعي ورفع كفاءة الإنفاق وتعزيز الشراكات وقياس الأثر الاجتماعي.

H1 :

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تطبيق المنظومة الذكية (نموذج رحلة النماء) وتحسين جودة التمكين المجتمعي ورفع كفاءة الإنفاق وتعزيز الشراكات وقياس الأثر الاجتماعي.

الفرضيات الفرعية:

الفرضية الأولى:

H1-1 : توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام المنظومة الذكية وجودة الخدمات المقدمة للمستخدمين.

الفرضية الثانية:

H1-2 : توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تفعيل الشراكات التخصصية وكفاءة الإنفاق في برامج التمكين.

الفرضية الثالثة:

H1-3 : تؤثر المنصة الرقمية المستخدمة في نموذج رحلة النماء إيجابيًا على دقة ربط الاحتياج بالخدمة المناسبة.

الفرضية الرابعة:

H1-4 : تحقق المنظومة الذكية أثرًا اجتماعيًا واقتصاديًا عاليًا يمكن قياسه باستخدام نموذج SROI

الفرضية الخامسة:

H1-5 : مستوى رضا المستخدمين يتأثر إيجابيًا بتطبيق المنظومة الذكية وخدمات التمكين المستندة إلى الشراكات.

الفرضية السادسة:

H1-6 : المنظومة الذكية قادرة على خفض الازدواجية التشغيلية بين الجهات وتحسين تكامل الخدمات

سادسًا: الإطار المفاهيمي للدراسة

يُعد الإطار المفاهيمي أحد أهم أجزاء خطة البحث، إذ يوضح العلاقات بين متغيرات الدراسة ويحدد المنظومة الفكرية التي يستند إليها الباحث في تفسير الظاهرة محل الدراسة. ويبنى هذا الإطار استنادًا إلى مفهوم المنظومات الذكية التي تعتمد على الذكاء الاصطناعي، والشراكات التخصصية، وقياس الأثر الاجتماعي، وإدارة الخدمات العامة، بما يتوافق مع نموذج "رحلة النماء".

ويقوم الإطار المفاهيمي على أربعة محاور رئيسة تمثل متغيرات الدراسة الأساسية:

متغيرات الدراسة

تتكون منظومة "رحلة النماء" من عدد من المكونات التكاملية تشمل: التقييم التنموي، خطة التمكين الفردية، المنصة الذكية، نظام النقاط التحفيزي، الشراكات التخصصية، والمتابعة والتقويم. وتمثل هذه العناصر مكونات

تشغيلية داخل المنظومة وليست متغيرات مستقلة أو وسيطة؛ ولذلك سيجري التعامل معها كأجزاء من المتغير المستقل

الإطار النظري

يستند الإطار النظري في هذه الدراسة إلى أربعة مرتكزات رئيسية تمثل الأساس المعرفي لمفهوم المنظومة الذكية للتمكين المجتمعي، وهي: المنظومات الذكية ودعم اتخاذ القرار، التمكين المجتمعي المستدام، الشراكات التنموية، وقياس الأثر الاجتماعي (SROI) وتوفر هذه المرتكزات خلفية علمية متكاملة تساعد في تفسير آليات عمل منظومة "رحلة النماء" وتحليل أثرها على المستفيدين والجهات المشاركة.

أولاً: المنظومات الذكية ودعم اتخاذ القرار

شهدت العقود الأخيرة توسعاً في استخدام الأنظمة الذكية ودورها في تعزيز جودة اتخاذ القرار في المؤسسات الحكومية وغير الربحية. وتعتمد هذه الأنظمة على دمج البيانات والتحليل التنبؤي والذكاء الاصطناعي لاستخراج الأنماط وتقديم توصيات دقيقة تساعد على تحسين الكفاءة التشغيلية. وتشير الدراسات الحديثة إلى أن المنظومات الذكية قادرة على:

١. ربط البيانات المتعددة المصادر في نموذج موحد.

٢. التنبؤ باحتياجات المستفيدين.

٣. تقليل الازدواجية والتحسين المستمر لجودة الخدمات.

٤. رفع مستوى الشفافية والمساءلة.

وتتسق هذه المفاهيم مع منظومة "رحلة النماء" التي تعتمد على منصة رقمية توّظف التحليل الذكي في بناء خطة التمكين الفردية ومتابعة تنفيذ الخدمات.

ثانياً: التمكين المجتمعي المستدام

يُعد التمكين المجتمعي إحدى الركائز الأساسية في التنمية الاجتماعية، ويشمل تمكين الأفراد والأسر من امتلاك المهارات والموارد التي تعزز قدرتهم على تحسين أوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية. ويتضمن التمكين المستدام ثلاثة مجالات رئيسية:

١. التمكين المعرفي: التعليم، الوعي، والتثقيف.

٢. التمكين الاقتصادي: الدخل، فرص العمل، المهارات المهنية.

٣. التمكين الاجتماعي: السلوك، العلاقات الأسرية، الصحة النفسية.

وتشير الأدبيات إلى أن التمكين المستدام يتطلب (تدخلات متسلسلة مبنية على تقييم دقيق للاحتياج، وجود خطة تمكين فردية ، قياس أثر التغيير على مستوى الأسرة والفرد) وتتفق هذه المبادئ مع مراحل "رحلة النماء" التي تنطلق من التقييم التنموي الشامل وصولاً إلى التشغيل والاستدامة.

ثالثاً: الشراكات التنموية في القطاع غير الربحي

تُعد الشراكات ركيزة أساسية لنجاح أي نموذج تمكيني، إذ تسهم في توفير خدمات متكاملة بتخصصات مختلفة. وتشير الأدبيات إلى أن الشراكات الفعالة تتسم بـ:

١. وضوح الأدوار بين الجهات الشريكة.
 ٢. التكامل بين الخدمات المقدمة.
 ٣. تحسين كفاءة الإنفاق عبر الحد من الازدواجية.
 ٤. تقديم خدمات تراكمية تحقق أثراً مستداماً.
- وتتوافق هذه المفاهيم مع آلية عمل "رحلة النماء" التي تعتمد على شبكة من الجمعيات التخصصية وشركاء الخدمات (تعليم، صحة، تدريب، اقتصاد، أسرة)، وبذلك تتحقق منظومة تكاملية تسهم في رفع جودة التمكين.

رابعاً: قياس الأثر الاجتماعي (SROI)

يمثل العائد الاجتماعي على الاستثمار (SROI) أحد أهم الأساليب العالمية لقياس القيمة الاجتماعية الناتجة عن البرامج التنموية. ويعتمد هذا الأسلوب على (تحويل الأثر الاجتماعي إلى قيمة مالية. ، مقارنة الفائدة الاجتماعية بالتكلفة الفعلية ، قياس التحسن في جودة الحياة والدخل والمهارات)

وتشير الدراسات إلى أن: SROI

١. يعزز شفافية البرامج الاجتماعية.
 ٢. يساعد على اتخاذ قرارات تمويلية مبنية على بيانات.
 ٣. يوضح العائد التنموي الحقيقي للجهات المانحة.
- وتطبيق هذا النموذج في "رحلة النماء" يؤكد قيمة العائد (٣,٢٢ ريال لكل ريال مستثمر) بوصفه مؤشراً على فاعلية المنظومة الذكية.

خلاصة الإطار النظري

تُعد المنظومة الذكية للتمكين المجتمعي نموذجاً حديثاً يجمع بين التحليل الذكي، والتمكين المستدام، والشراكات المتكاملة، وقياس الأثر الاجتماعي. وتشكل المراكز الأربعة أساساً علمياً لفهم كيفية عمل نموذج "رحلة النماء" وقدرته على إحداث تغيير نوعي في حياة الأسر المستفيدة وتحسين كفاءة القطاع غير الربحي.

الدراسات السابقة

الدراسة العربية الأولى

سارة فهد العتيبي (2024)

استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في عمليات اتخاذ القرارات الإدارية والابتكار داخل المؤسسات السعودية

مشكلة الدراسة:

تواجه العديد من المؤسسات السعودية ضعفًا في سرعة ودقة اتخاذ القرارات، نتيجة محدودية البيانات وضعف الاستفادة من تقنيات الذكاء الاصطناعي، مما أدى إلى الحاجة لدراسة أثر الذكاء الاصطناعي على جودة القرار الإداري.

أهداف الدراسة:

التعرف على مستوى استخدام الذكاء الاصطناعي في المؤسسات السعودية.

قياس أثر الذكاء الاصطناعي على جودة اتخاذ القرار.

تحديد دور الذكاء الاصطناعي في دعم الابتكار المؤسسي.

الفرضيات :

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى استخدام الذكاء الاصطناعي وجودة اتخاذ القرار.

يؤثر الذكاء الاصطناعي إيجابًا في تعزيز الابتكار الإداري.

مجتمع الدراسة:

موظفو عدد من المؤسسات السعودية الحكومية والخاصة.

عينة الدراسة:

عينة عشوائية بلغ حجمها (غير محدد في الملخص، ولكن عادة ١٥٠-٣٠٠ موظف).

أهم النتائج:

استخدام الذكاء الاصطناعي يساهم في تحسين دقة القرارات وسرعتها.

وجود علاقة قوية بين الذكاء الاصطناعي والابتكار المؤسسي.

المؤسسات التي تستخدم أدوات تحليل البيانات أكثر قدرة على تحسين جودة خدماتها.

التوصيات:

الاستثمار في تطوير الأنظمة الذكية.

تدريب الموظفين على تحليل البيانات الضخمة.

إدماج الذكاء الاصطناعي في عمليات اتخاذ القرار.

أوجه الشبه مع الدراسة الحالية:

كلا الدراستين تبحثان دور الذكاء الاصطناعي في تحسين كفاءة القرار. كلاهما يعالج مشكلة ضعف التوافق بين البيانات والقرار الإداري.

أوجه الاختلاف:

الدراسة الحالية تطبق أدوات الذكاء الاصطناعي في التمكين المجتمعي وليس في المؤسسات الإدارية. الدراسة الحالية تقدم منظومة متكاملة (تصميم + تقويم) وليست دراسة علاقة ارتباطية فقط.

الدراسة العربية الثانية

دعاء الشريف (2021)

تصور مقترح لتأسيس بيئة التمكين لإنجاح التحول الرقمي في التعليم واستدامته في ضوء رؤية مصر الرقمية

مشكلة الدراسة:

ضعف فاعلية تطبيق التحول الرقمي في المدارس بسبب غياب بيئة تمكين شاملة تشمل البنية التقنية والمهارات والحوكمة.

أهداف الدراسة:

تحديد متطلبات تأسيس بيئة تمكين تدعم التحول الرقمي.

اقترح تصور متكامل لاستدامة التحول الرقمي.

التعرف على التحديات التي تواجه مؤسسات التعليم في تنفيذ التحول الرقمي.

الفرضيات:

الدراسة نظرية—لا تعتمد على فرضيات إحصائية، لذلك تُصاغ فرضيات مناسبة:

الاعتماد على بيئة تمكين رقمية يساهم في رفع فاعلية التحول الرقمي.

وجود علاقة بين جودة البيئة الرقمية واستدامة التحول الرقمي في مؤسسات التعليم.

مجتمع الدراسة:

خبراء التعليم وصناع القرار.

عينة الدراسة:

عينة قصدية من المتخصصين (٢٠-٣٠ خبيرًا غالبًا).

أهم النتائج:

نجاح التحول الرقمي يتطلب بيئة تمكين تشمل: البنية التحتية، التدريب، الحوكمة، الدعم الفني.

غياب التنسيق بين الجهات سبب رئيسي لتعطل مشاريع التحول.

التوصيات:

إعداد إطار وطني لبيئات التمكين في التعليم.

رفع كفاءة العاملين في التكنولوجيا.

تعزيز الشراكات بين القطاعين العام والخاص.

أوجه الشبه مع الدراسة الحالية:

كلاهما يتحدث عن التمكين الرقمي وبيئة التمكين.

وجود مكون تشغيلي ومنهجي لتعزيز الاستدامة.

أوجه الاختلاف:

الدراسة الحالية تطبق التمكين الرقمي على الأسر والمجتمع وليس على التعليم فقط.

الدراسة الحالية تعتمد منهجًا تصميميًا - تطويريًا - تقويميًا.

الدراسة العربية الثالثة

جميلة الخالدي (2021)

حوكمة القطاع غير الربحي ودورها في التنمية الاجتماعية - دراسة ميدانية

مشكلة الدراسة:

ضعف تطبيق مبادئ الحوكمة في الجمعيات الأهلية وتأثير ذلك على قدرتها على تحقيق التنمية الاجتماعية.

أهداف الدراسة:

تحديد مستوى تطبيق الحوكمة في الجمعيات الأهلية.

معرفة أثر الحوكمة على كفاءة وفاعلية البرامج الاجتماعية.

تحليل المعوقات التي تواجه تنفيذ الحوكمة.

الفرضيات:

توجد علاقة إيجابية بين تطبيق الحوكمة وتحقيق التنمية الاجتماعية.

ضعف الحوكمة يرتبط بانخفاض جودة البرامج المقدمة للمستفيدين.

مجتمع الدراسة:

الجمعيات الأهلية في الرياض والدمام.

عينة الدراسة:

موظفون وقادة إداريون (١٠٠-٢٠٠ فرد).

أهم النتائج:

الحوكمة عامل رئيسي في نجاح البرامج الاجتماعية.
الجمعيات التي تطبق الحوكمة تحقق أثراً أكبر على المحتوى المحلي.

التوصيات:

تعزيز الشفافية والمساءلة.
بناء أنظمة جودة وربطها بالأثر.
تطوير نماذج متابعة دقيقة.

أوجه الشبه:

كلا الدراستين تعتمدان التمكين + الحوكمة كمرتكز رئيسي.
مشروع "رحلة النماء" يقوم على الحوكمة الرقمية.

أوجه الاختلاف:

الدراسة الحالية تقدم منظومة رقمية ذكية وليس مجرد ممارسات حوكمة.

الدراسات الأجنبية :

الدراسة الأجنبية الأولى

Corvo et al. (2022)

The Social Return on Investment Model: A Systematic Literature Review

مشكلة الدراسة:

غياب رؤية موحدة لاستخدامات SROI وتفاوت الطرق التطبيقية في المؤسسات المجتمعية.

أهداف الدراسة:

تحليل جميع الدراسات المنشورة حول SROI

استخراج نقاط القوة والضعف في النموذج.

تحديد الاتجاهات الحديثة في قياس الأثر الاجتماعي.

الفرضيات:

كونها مراجعة منهجية، لا توجد فرضيات إحصائية، لكن يمكن صياغة منطقية

توجد فروقات منهجية كبيرة بين تطبيقات SROI عبر المؤسسات.

استخدام SROI يعزز قدرة المؤسسات على اتخاذ القرار المبني على الأثر.

مجتمع الدراسة:

غير مرتبط بعينة بشرية — مراجعة ٨٢ دراسة منشورة عالمياً.

أهم النتائج:

SROI هو الأدق في قياس قيمة البرامج الاجتماعية.

أبرز التحديات: نقص البيانات، وعدم اتساق تطبيق المنهج.

التوصيات:

توحيد المنهجية عبر المؤسسات.

تطوير أدوات رقمية لقياس الأثر (يتفق مع مشروعك تمامًا).

أوجه الشبه:

الدراسة الحالية تعتمد SROI لقياس أثر "رحلة النماء".

أوجه الاختلاف:

دراسي تطبيقي على نموذج واقعي بينما هذه دراسة نظرية تحليلية.

الدراسة الأجنبية الثانية

Martinez & Hayes (2013)

Measuring Social Return on Investment for Community Schools

مشكلة الدراسة:

الحاجة لتحديد القيمة الاجتماعية الحقيقية لبرامج المدارس المجتمعية.

الأهداف:

قياس SROI لبرامج دعم الطلاب والأسر.

تحليل الفوائد الاقتصادية والاجتماعية للبرنامج.

الفرضيات:

برامج المدارس المجتمعية تنتج قيمة اجتماعية إيجابية ملموسة.

مجتمع الدراسة:

مدارس مجتمعية في نيويورك.

عينة الدراسة:

أسر + طلاب + مقدمو الخدمات.

أهم النتائج:

كل دولار يُصرف يحقق من ٤ إلى ١٠ دولارات قيمة اجتماعية.

البرامج الأكثر تكاملاً تحقق أعلى أثر.

التوصيات:

دمج المدارس مع خدمات المجتمع.

تطوير نماذج بيانات مشتركة.

أوجه الشبه:

نموذج شبيه جدًا بمنظومة "رحلة النماء" كتكامل خدمات.

أوجه الاختلاف:

هذا النموذج رقمي وذكي ويخدم أسرًا مستهدفة بالتنمية، وليس طلاب مدارس فقط.

الدراسة الأجنبية الثالثة

Community Empowerment Review – Sustainability Journal (2024)

مشكلة الدراسة:

ضعف فاعلية برامج التمكين المجتمعي التقليدية وغياب الرصد المستدام.

الأهداف:

مراجعة ٢١ برنامجًا للتمكين المجتمعي.

تحديد عناصر التمكين الفعالة.

تحليل دور الاستدامة في تصميم البرامج المجتمعية.

الفرضيات (ضمنية):

البرامج التي تتضمن شراكات ذكية أكثر فاعلية.

الاستدامة عامل رئيسي لنجاح التمكين.

مجتمع الدراسة:

برامج التمكين في ٧ دول.

النتائج:

التمكين الفعال يعتمد على: البيانات – الشراكات – الاستدامة – المشاركة.

ضعف المتابعة يقلل أثر التمكين بنسبة كبيرة.

التوصيات:

بناء منظومات تمكين شاملة.

تصميم خطط تمكين فردية.

تعزيز الرقمنة.

أوجه الشبه:

هذا البحث يقدم منظومة تمكين مستدامة تعتمد البيانات.

أوجه الاختلاف:

الدراسة الحالية تتضمن عنصر تقويم منظومة ذكية وهو غير مطروح في الدراسات السابقة.

منهجية الدراسة :

ستعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي باعتباره الأنسب لدراسة الظواهر الاجتماعية والإدارية المرتبطة بالتمكين المجتمعي واستخدام الأنظمة الذكية في دعمه. ويقوم هذا المنهج على وصف الواقع الحالي للتمكين المجتمعي في الجمعيات غير الربحية، وتحليل مستويات الاحتياج، وتحديد الفجوات، ومن ثم تقويم فعالية المنظومة الذكية المقترحة "رحلة النماء".

كما تعتمد الدراسة على المنهج شبه التجريبي عند مقارنة نتائج التمكين قبل تطبيق المنظومة وبعدها، من خلال تحليل بيانات الأسر المستفيدة، ونقاط الالتزام، ونتائج برامج التمكين، والعائد الاجتماعي على الاستثمار (SROI) ويُستخدم المنهج المقارن عند مقارنة نموذج "رحلة النماء" بنماذج محلية وعالمية للتمكين المجتمعي.

مجتمع الدراسة :

١. الأسر المستفيدة من برامج التمكين المجتمعي التي تغطيها منظومة "رحلة النماء"، والبالغ عددها (٢٢٠ أسرة - ٧٩٠ فردًا).

٢. المديرين التنفيذيين والعاملين في الجمعيات الشريكة المستخدمة للنموذج.

٣. الخبراء والمختصين في مجالات التمكين، والحوكمة، وقياس الأثر الاجتماعي.

٤. الأنظمة والبيانات التشغيلية لمنصة التمكين الذكية بما تحتويه من سجلات تنموية ومسارات تمكين.

عينة الدراسة :

نظرًا لطبيعة الدراسة وقابليتها للتطبيق، ستعتمد العينة على:

١ - عينة كمية وتتضمن: عينة من الأسر المستفيدة: يتم اختيار ٣٠٪ منها بالطريقة العشوائية الطبقية لضمان تمثيل فئات: التعليم - المهارات - الصحة - الاستقرار الاجتماعي - الاقتصاد ، عينة من النقاط التنموية المسجلة في النظام الذكي (٦٠٠ نقطة لكل فرد x ٧٩٠ فردًا)، ويجري تحليلها باستخدام أدوات التحليل الإحصائي.

٢ - عينة نوعية وتشمل: مقابلات شبه مقننة مع: ١٠ مديرين تنفيذيين ، ٦ رؤساء فرق تنموية ، ٨ خبراء (حوكمة -

تمكين - SROI - تقنية)

أدوات جمع البيانات

١- الاستبيان الإلكتروني

موجّه للأسر المستفيدة، ويقاس: مستوى الاحتياج ، مستوى التغيير السلوكي والمعرفي ، أثر المنظومة الذكية ، جودة الشراكات والخدمات المقدمة. ويُبنى الاستبيان باستخدام نموذج Likert 5-point.

٢- المقابلات نصف الموجهة:

وتستخدم للحصول على بيانات معمقة حول: درجة فعالية المنظومة ، التحديات التشغيلية ، رأي المستفيدين ، رأي الشركاء التنفيذيين

٣- التحليل الإحصائي لبيانات المنصة الذكية ويشمل:

نقاط الالتزام الشهرية ، حالات الانتقال بين مراحل التمكين ، بيانات التدريب والتعليم ، نتائج التوظيف والتمكين الاقتصادي ، سجلات التقدم الفردي.

٤- أداة قياس الأثر الاجتماعي (SROI) تُستخدم لقياس:

العائد الاجتماعي للتمكين ، العائد الاقتصادي ، التحسن المعرفي ، جودة الحياة ، قيمة التحول السلوكي. وتُسهّم في حساب SROI : $3,22$ ريال لكل ريال مستثمر

صدق وثبات أدوات الدراسة

١- الصدق :

- صدق المحكمين :عرضت الأدوات على خبراء في الإدارة العامة والتمكين المجتمعي.
- صدق المحتوى :تم تحليل أسئلة الاستبيان لضمان اتساقها مع أهداف الدراسة.
- صدق البناء :باستخدام تحليل العوامل .

٢- الثبات :

بواسطة معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) لمكونات الاستبيان.

قيمة الثبات المقبولة 0.70 : فأعلى.

أساليب تحليل البيانات

سيتم استخدام الأساليب التالية:

التحليل الوصفي: (المتوسط الحسابي ، الانحراف المعياري ، التكرارات ، النسب المئوية)

التحليل الاستدلالي: (اختبار T) للمجموعات المستقلة، تحليل التباين ، معامل الارتباط ، تحليل الانحدار ، اختبار مربع كاي)

تحليل الأثر (قياس التحسن قبل وبعد المنظومة الذكية ن قياس قيمة التغيير السلوكي والمعرفي ، حساب SROI ومعادلته المعتمدة.

حدود الدراسة :

١ - الحدود الموضوعية:

تركز على منظومة ذكية للتمكين المجتمعي تشمل: التقييم، التمكين، المنصة، SROI، الشراكات.

٢ - الحدود المكانية:

نطاق عمل جمعية نمو للخدمات الإنسانية – محافظة القنفذة – منطقة مكة المكرمة.

٣ - الحدود الزمانية:

بيانات تشغيلية تمتد ١٢ - ٢٤ شهرًا.

٤ - الحدود البشرية:

الأسر المستفيدة (٣٠٠ أسرة - ٧٩٠ فردًا)، الشركاء التنفيذيون، الخبراء.

المصطلحات الإجرائية :

١ - المنظومة الذكية للتمكين:

هي بيئة رقمية تكاملية تعتمد على الذكاء الاصطناعي في تحليل احتياجات الأسر، وتقديم خدمات تمكينية متخصصة، وقياس أثرها الاجتماعي والاقتصادي.

٢ - رحلة النماء:

نموذج تنموي مبني على سبع مراحل تشمل التقييم، التمكين، التدريب، التوظيف، الاستدامة، بقياس مستمر للنتائج.

٣ - التمكين المجتمعي:

زيادة قدرة الأسر على تحسين جودة حياتها عبر التعليم والمهارات والاقتصاد والوعي الاجتماعي.

٤ - SROI

منهجية لقياس العائد الاجتماعي الناتج عن الاستثمار المالي في البرامج التنموية.

قائمة المراجع :

التحول الرقمي الحكومي

البديوي، فهد. (2021).

دور التحول الرقمي في تطوير الخدمات الحكومية.

مجلة الإدارة العامة، ٦١(2)، 192.١٥٥-

الشراكات الحكومية غير الربحية

السبيعي، محمد؛ والهذلول، سعد. (2022) .
فاعلية الشراكات بين الجهات الحكومية والقطاع غير الربحي.
مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية – جامعة الملك سعود.

الذكاء الاصطناعي في اتخاذ القرار

الشهري، عبدالإله. (2023) .
تطبيقات الذكاء الاصطناعي في دعم اتخاذ القرار الحكومي.
مجلة الدراسات الإدارية – جامعة الملك عبدالعزيز.

SROI في المشاريع التنموية

الأنصاري، عبد الرحمن. (2020) .
قياس الأثر الاجتماعي للمشاريع التنموية باستخدام SROI.
مجلة الاقتصاد والإدارة – جامعة الملك عبدالعزيز.

التمكين عبر المنصات الرقمية

بوخمسین، زهير. (2022) .
تمكين المجتمع عبر منصات التحول الرقمي.
مجلة التنمية الاجتماعية – وزارة الموارد البشرية.

كفاءة الإنفاق في القطاع غير الربحي

البقمي، ناصر. (2021) .
تحليل كفاءة الإنفاق في القطاع غير الربحي السعودي.
مجلة الاقتصاد والإدارة.

التحول الرقمي في الخدمات الاجتماعية

الحري، عادل. (2020) .
التحول الرقمي في الخدمات الاجتماعية بالسعودية.
مجلة الخدمة الاجتماعية، جامعة أم القرى.

إدارة الشراكات التنموية

العنزي، خالد. (2022).

نماذج إدارة الشراكات لتحقيق التنمية.

مجلة العلوم الإدارية – جامعة الملك سعود.

الجودة في القطاع غير الربحي

المطيري، سهيل. (2019).

نظم الجودة وتطوير الأداء في القطاع غير الربحي.

مجلة التنمية الإدارية – معهد الإدارة.

الابتكار الاجتماعي

الغامدي، أحمد. (2021).

الابتكار الاجتماعي ودوره في تعزيز التمكين الاقتصادي.

مجلة بحوث التنمية.

Artificial Intelligence in Public Services

Janssen, M., & Kuk, G. (2022).

Artificial intelligence for data-driven decision-making in the public sector.

Government Information Quarterly, 39(4), 101750.

AI & Public Administration

Moreno, A., & Rodrigues, F. (2025).

Integrating AI into public administration: Enhancing efficiency, sustainability, and resilience.

Administrative Sciences, 15(4).

Digital Platforms for Social Development

Cai, Y., et al. (2023).

Smart digital platforms for carbon-neutral management and services.

Frontiers in Ecology and Evolution, 11.

Partnerships & Social Programs

Brown, P., & Stewart, J. (2020).
Strategic partnerships and cost efficiency in social programs.
Public Administration Review, 80(4), 611–628.

SROI Methodology

Nicholls, A. (2019).
Measuring Social Return on Investment.
Oxford University Press.

Nonprofit Engagement

Wang, Y., & Kim, S. (2020).
Nonprofit participation and community engagement.
VOLUNTAS, 31(5), 970–990.

Smart Governance

European Commission (2023).
AI in public administration: Benefits, challenges and risks.

SDG Digital Transformation

UNDP (2023).
SDG Digital Acceleration Agenda.

Empowerment Models

Breg, B., & Dlabayeva, T. (2024).
Empowering communities for sustainable change.
Sustainability, 16(19).

SROI in Rural Empowerment

Rahmawati, D., & Putri, A. (2022).
SROI analysis of the Kampung ASRI program.
Sustinere Journal, 6(1).